Bahá'í International Community
United Nations Office

Route des Morillons 15, CH-1218 Grand-Saconnex / Geneva, Switzerland
Tel: +41 (0)22 798 5400 Fax: +41 (0)22 798 6577 Email: geneva@bic.org
www.bic.org/offices/united-nations

**انتهاك جسيم للعدالة: قطر تسجن شخصية بهائية بارزة خمس سنوات بسبب التمييز الديني وإنكار حرية التعبير**

**جنيف** — 18أغسطس 2025 — تدين الجامعة البهائية العالمية (BIC) بشدة الحكم الجائر الذي أصدرته محكمة في الدوحة بحق ريمي روحاني، وهو شخصية قطرية بهائية بارزة، بعد إدانته بجرائم لم يرتكبها. وقد صدر بحق ريمي حكم بالسجن خمس سنوات بتاريخ 13 أغسطس 2025.

وكان احتجازه قد مُدِّد مرات عدة منذ اعتقاله الأول، فيما يعاني السيد ريمي روحاني من تدهور في حالته الصحية.

وتكشف وثائق المحكمة أن السيد ريمي وُجهت إليه تهم باطلة تتعلق بالترويج لمذهب أو فكر "يثير الشك في الأسس وتعاليم الدين الإسلامي"، بموجب المادة 259 من قانون العقوبات، وانتهاك المبادئ والقيم الاجتماعية باستخدام تكنولوجيا المعلومات، بموجب المادة 8 من قانون مكافحة الجرائم الإلكترونية، ونشر مواد تدعو إلى تبنّي مبادئ هدّامة والترويج لها، بموجب المادة 47 (ب) من قانون المطبوعات والنشر.

ويمثل الحكم الصادر انتهاكًا جسيمًا للعدالة تحركه دوافع التعصب الديني، إذ استند إلى تهم واهية. وقد اعتُقل ريمي روحاني في 28 أبريل 2025 على خلفية اتهامات مرتبطة بحساب البهائيين في قطر على منصة X، والذي أُنشئ قبل خمس سنوات، ويقتصر على نشر مقتطفات من الكتابات البهائية ورسائل تحتفي بالأعياد والمناسبات الوطنية في قطر.

وعلى عكس ما زعمت السلطة القضائية القطرية من إساءة للإسلام وانتهاك للقيم الاجتماعية، فإن تغريدات حساب البهائيين في قطر على منصة X تضمنت مقتطفات عن مبادئ بهائية مثل وحدانية الله، والتوكّل عليه، وخدمة البشرية، وبرّ الوالدين، وتربية الأطفال على حسن الخلق، والدعوة إلى فعل الخير وخدمة الإنسانية، إضافة إلى إحتفاء بالأعياد الإسلامية والمناسبات الوطنية القطرية.

وقالت الدكتورة صبا حداد، ممثلة الجامعة البهائية العالمية لدى الأمم المتحدة في جنيف: "إن هذا الحكم الجائر بحق ريمي روحاني يُشكّل انتكاسة مقلقة لحقوق الإنسان في قطر. على السلطات القطرية أن تدرك مدى الظلم الذي ينطوي عليه هذا الحكم، وأن تُفرج فورًا عن ريمي روحاني الذي لم يرتكب جرمًا، بل عُرف لدى الجميع بإخلاصه لوطنه وخدماته الجليلة."

وقد صرّح أحد عشر خبيرًا من خبراء الأمم المتحدة بأنهم «قلقون للغاية» إزاء معاملة ريمي روحاني وغيره من البهائيين القطريين، فضلًا عن التمييز الممارس ضد المجتمع البهائي بأسره. كما تكشف تحليلات الجامعة البهائية العالمية لفتاوى صادرة عن سلطات دينية قطرية تابعة لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية عن التعصب الديني الكامن وراء التحريض على الكراهية والتمييز، وحرمان المجتمع البهائي من حقوقه الانسانية، ووصف أتباعه بـ"الكفار". وقد استشهدت وثائق المحكمة بعدد من هذه الفتاوى كأساس للتهم الموجّهة ضد ريمي روحاني.

وأضافت الدكتورة صبا حداد: «تدعي قطر على الساحة الدولية بأنها حصن ضد الكراهية الدينية، وتدافع على سبيل المثال عن المجتمعات المسلمة في مواجهة الإسلاموفوبيا، إلا أن الحكومة القطرية نفسها تمارس التمييز ضد الأقليات في الداخل. إن مثل هذه السياسات الانتقائية والتمييزية في التسامح الديني يجب أن تتوقف".

وتحث الجامعة البهائية العالمية المجتمع الدولي على مطالبة قطر بتقديم ضمانات تحترم بموجبها التزاماتها في مجال حقوق الإنسان وفق القانون الدولي، واتخاذ إجراءات عاجلة لإطلاق سراح ريمي روحاني، وإنهاء التمييز الممنهج ضد البهائيين في البلاد.

Bahá'í International Community
United Nations Office

Route des Morillons 15, CH-1218 Grand-Saconnex / Geneva, Switzerland
Tel: +41 (0)22 798 5400 Fax: +41 (0)22 798 6577 Email: geneva@bic.org
www.bic.org/offices/united-nations

**نماذج من تغريدات حساب البهائيين في قطر على منصة X**

وردت التغريدات التالية في وثائق المحكمة كأدلة ضد ريمي روحاني بدعوى التشكيك في مبادئ الإسلام وانتهاك القيم الاجتماعية. غير أن هذه التغريدات تشكل في الواقع دليلاً واضحًا على بطلان التهم والحكم الصادر على أساسها.

**الشهادة بوحدانية الله**
"شهد الله ربنا ورب الأرض والسماء أن لا إله إلا هو الفرد الواحد المقتدر المختار." ـــ من الكتابات البهائية

**خدمة الإنسانية**
"العمل الذي يؤدي بروح الخدمة لإخواننا في البشرية في منزل عبادة الله سبحانه وتعالى." ـــ من الكتابات البهائية

**الاحتماء بحفظ الله**
"أودعت نفسي تحت حفظك وحمايتك، فاحفظها يا حفاظ العالمين." ـــ من الكتابات البهائية

**التفاني في حب الله والانقطاع عمّا سواه**
" إلهي ومحبوبي، إني اتضرع بروحي وفؤادي ان تقدسني من حب غيرك وتطهرني عن التعلق بما سواك. واجعلني يا الهي قلبي خليًا فارغًا منزّهًا ممردًا صافيًا حتى يمتلئ بحب جمالك ويتولع بنار عشقك وينجذب بنفحات قدسك." ـــ من الكتابات البهائية

**التوكل على الله**
" وعزتك يا مقصود العالم، أحب أن أتوكل عليك في كل الأحوال وأفوض أمري إليك يا من في قبضتك زمام المبدأ والمآل. لا إله إلا أنت العزيز المتعال." ـــ من الكتابات البهائية

---

**خلفية**

في 23 ديسمبر 2024، تم توقيف ريمي روحاني، وهو مواطن قطري بارز، والمدير العام السابق لغرفة قطر للصناعة والتجارة والمدير السابق للمكتب الإقليمي للغرفة التجارية الدولية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ورئيس محفل البهائيين في قطر، في مطار الدوحة الدولي أثناء محاولته السفر في إجازة قصيرة.

وعلى الرغم من حصوله على تأكيدات شفهية من السلطات بأنه حرّ في السفر، فقد اعتُقل ووُضع في ظروف احتجاز غير صحية.

**القضية الملفقة ضد ريمي روحاني**

تُبرز قضية ريمي روحاني عقودًا من التمييز الممنهج ضد المجتمع البهائي في قطر. فقد سبق ووجهت لريمي روحاني تهما باطلة في عام 2021، وحكم عليه بالسجن 6 أشهر وبغرامات مالية، وتم تخفيف الحكم بعد الاستئناف عام 2022 إلى شهر واحد في السجن وغرامة 13,700 دولار.

وبعد أن تلقى تأكيدات شفهية عبر طرف ثالث بأن الحكم لن يُنفذ، اكتشف ريمي روحاني في أواخر عام 2024 أن قضيته قد أُعيد فتحها، وأن وصوله إلى خدمات حكومية أساسية قد تم تقييده. وعلى الرغم من السماح له بالسفر من قبل سلطات المطار،

Bahá'í International Community
United Nations Office

Route des Morillons 15, CH-1218 Grand-Saconnex / Geneva, Switzerland
Tel: +41 (0)22 798 5400 Fax: +41 (0)22 798 6577 Email: geneva@bic.org
www.bic.org/offices/united-nations

فقد تم توقيفه في 23 ديسمبر 2024 وأُجبر على بدء تنفيذ حكم السجن لشهر واحد. كما أُبلغ أنه سيبقى تحت المراقبة لمدة ثلاث سنوات بعد الإفراج عنه.

لقد كانت القضية والحكم ضد ريمي روحاني واهيين، وكان سجنه تعسفيًا وانتقاميًا ومجحفًا، إذ استُهدف فقط بسبب معتقده الديني وقيامه بمسؤولياته تجاه مجتمعه.

**مسؤولياته في المجتمع البهائي**

على مدى أكثر من ثماني سنوات، انتُخب ريمي روحاني للقيام بمهام رئيس محفل البهائيين في قطر، وهي المؤسسة التي تُعنى بشؤون المجتمع البهائي في البلاد. وتقتصر مهامه على الجوانب الروحية والإدارية لاحتياجات المجتمع البهائي، الذي له وجود في قطر منذ أكثر من ثمانين عامًا. إن توقيفه يجسّد النمط الأوسع من التمييز الذي يواجهه أفراد المجتمع البهائي في قطر.

**تمييز الحكومة ضد المجتمع البهائي في قطر**

على مدى ثمانية عقود من وجوده في قطر، سعى المجتمع البهائي مرارًا إلى التواصل مع السلطات لمعالجة أي سوء فهم والتحديات الممنهجة المتمثلة في التمييز، لكن من دون جدوى. لطالما أبرزت الجامعة البهائية العالمية ما يواجهه البهائيين في قطر من تمييز متواصل ومنهجي. ويُحرم البهائيون في قطر من حقوقهم الأساسية، مما يؤدي إلى صعوبات بالغة مثل إنهاء التصاريح والوثائق الثبوتية، وحرمانهم من شهادات حسن السيرة والسلوك، والرفض المفاجئ لتجديد وثائقهم، والقيود الجائرة على لمّ شمل الأسر. إن هذه الإجراءات تهدد بمحو المجتمع البهائي كليًا من قطر.

---

**للمزيد من المعلومات يرجى التواصل مع:**

الدكتورة صبا حداد - ممثلة مكتب جنيف shaddad@bic.org +41 78 308 22 19